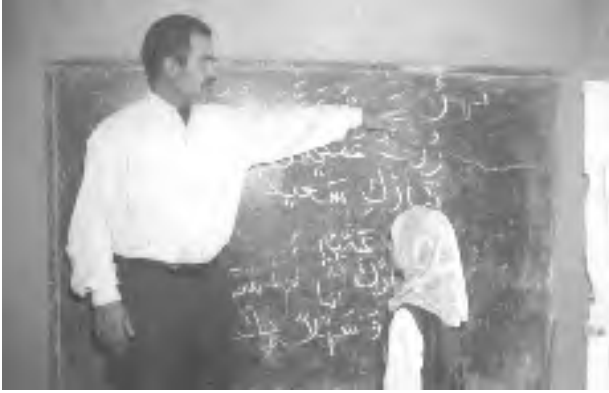


كيف نصحح الخطأ في قطاعنا التربوي ونجث الفساد



بغداد/ طارق الجبوري
كلنا يتذكر تلك المكانة المتميزة التي كانت تحتلها بها الهيئات التعليمية والتدريبية في المجتمع ايان الخمسينيات والستينيات بل وحتى السبعينيات.. فقد كان المعلم أو المدرس الأب والأخ الكبير والنموذج الذي يقتدى به وكان تأثيره واضحا على التلاميذ والطلبة..

ومن البديهيات التي لا يختلف عليها أحد ان لا رقي ولا نهضة ولا تقدم بدون تعليم سليم عماده الأساس العلم الذي يقني حياته لإعداد سنوف العلوم والعرفة لبناء لوطن..

وسط متفان

إن التعليم يحظى بمكانة خاصة في العديد من الدول ويمتاز برصانته ونظامه، غير أن هذا القطاع للأسف ولأسباب معروفة انحرف عن مقاصده النبيلة أبان نظام صدام إذ استشرت فيه مظاهر غريبة عن هذا الوسط المتفاني بالتضحية فصارت الدروس الخصوصية مفتاح نجاح الطالب الذي يدفع (المقوم) لمعلم أو مدرس المادة وكنا نسمع عن بيع الكتب المدرسية المقررة والقرطاسية بطرق

غير مشروعة..

نعم هذه المظاهر وغيرها كانت تؤلنا ونعطي العذر لهذا المعلم أو ذاك نظراً لقلة الراتب الذي لا يكفي حتى أجور المواصلات ناهيك عن مسؤولية العائلة ومتطلبات العيش وكنا نأمل أن تنتهي هذه الظواهر المرضية والشاذة في العهد الجديد وتستأصل من الوسط التعليمي بكل مراحلها بعد الطفرة التي حصلت وبرواتب المعلمين والمدرسين وهم يستحقونها بجدارة غير أنه وكما يبدو فإن البعض من إدارات المدارس قد استمرأ حالة الفساد فظل يمارسها متناسيا الدور التربوي الكبير الذي حملهم المجتمع

اياها والأمانة التي يتحملونها بتعزيز قيم الفضيلة أمام الطلبة أو التلاميذ.

سرقة في وضع النهار
وقبل أيام بينما كنت في طريقي إلى البيت شدت انتباهي منافشة ساخنة بين سيدتين يبدو من حديثهما أنهما تعملان في التعليم إحداهما معاونة كانت تتحدث بانفعال عن ظلم مديرة المدرسة وفسوتها حيث استأثرت لوحدها برواتب الحراس الوهميين للمدرسة ولم يكفها ما أخذت من مزاوح ومعدات كهربائية أثناء حملة تأهيل المدرسة ولم تكف بكمبيوتر واحد بل تحاول أخذ الآخر لتهديه

لشقيقتها و... و.... حاولت أن ادخل في نقاش مع هذه المعونة وزميلتها ولكن بصراحة خائنتني الشجاعة فاكثفت عند ترجلي بنظرة اشمزاز وتأفف اعتقد إنها فهمت مغزأهما.

لا أريد أن أكون متجنبيا فأععم هذه الصورة القائمة على كل إدارات المدارس واغمط حق نماذج مشرقة في الهيئات التعليمية والتدريبية، لكننا نقول وبكل أسف أن الكثير من هذه المظاهر وغيرها مازالت موجودة وخطورتها تكمن في أنها في وسط معنى بنشئة أبنائنا وبناتنا مما يتطلب معالجة حقيقية لها من الجهات المعنية في وزارة التربية وأول الخطوات باعتبارنا نتمثل بسد منافذ الفساد التي لولاه لما تجرت مديرة مدرسة على خيانة الأمانة والاستحواذ على ممتلكات عامة وضعت لخدمة الطلبة والتلاميذ.

الرقابة والإشراف

إذن فهناك خلل يستغله ذوو النفوس الضعيفة قد يكون في من قبل بعضهم.. خلل علينا أن نعالجه لنحمي حتى من لا تردعه نفسه من الوقوع في مفاوي الخطأ ولنحني أجيالنا وهذا هو المهم من مثل تلك النماذج..

في محافظة الديوانية

اشترك ١٧٩٦٤٤ طالبا وتلميذا في أداء الامتحانات للعام

الدراسي الحالي

المرحلة المتوسطة والإعدادية (٢٢٧١٩) ذكورا و(١٦٧٥٧) إناثا، والمهني (١٧٧٦) ذكورا و(٨٤) إناثا ومعاهد المعلمين (١٢٥٠) ذكورا (١٤٢٠) إناثا، وقد قامت المديرية العامة بطبع الأسئلة داخل ديوان المديرية للصفوف غير المنتهية على نفقتها الخاصة مساهمة منها وسلامة سرية الأسئلة.

تأهيل ١٢٠ مبنى تربويا

بعد أعمال السلب والتخريب والإهمال الذي طال بعض المدارس ما أهم أعمال الترميم والبناء والتأهيل التي قامت بها المديرية؟

- في الحقيقة كانت هناك حملة موسعة وشاملة في إعادة ترميم وتأهيل أغلب المدارس وتهيئتها لاستقبال طلبتها بشكل لائق، حيث تم ترميم (١٢٠) مبنى شملت رياض الأطفال والمدارس الثانوية والابتدائية والمهنية والمعاهد



تأهيل ١٢٠ مبنى تربويا

الرياضية والفنية؟

- نعم، اهتمت المديرية في النشاطات الأخرى فقد نظمت معارض فنية للطلبة والتلاميذ في مدرسة بنغازي والمناهل ومدرسة خديجة شاركت بها أغلب المدارس في المحافظة وكذلك النشاطات الرياضية فقد أقمنا أكثر من بطولة ومسابقات للمدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد في المحافظة وتم تقديم الهدايا والجوائز للمتميزين، كذلك أقمنا دورات تقوية مجانية للطلبة من قبل بعض إدارات المدارس في الدروس العلمية ويذكر أن منظمة رايز قامت بتنظيم دورات إحصاء (١٢٠٠) -مدرس في مختلف الاختصاصات للإطلاع على الطرق الحديثة في التدريس والتلقي.

ضمن عقد مع سلطات التحالف

هندسة الانبار تشرف على جوده التنفيذ لمشاريع

اعمار المحافظة



مشاريع اعمار المحافظة

اعداد تصاميم لمشاريع كبيرة ضمن خطة إعادة الاعمار والتطوير منها اعداد تصاميم لمدرستين في مدينتي الرمادي والفلوجة وبمستوى المدارس العالية تأثيثا ومساحة وبناء ومحطات لمعالجة المياه الثقيلة وتصاميم لخزانات الماء المحولة وكذلك الاعمال الترابية لمواقع المشاريع واعداد الخرائط الطبغرافية وموسعات التربة ومشاريع أخرى.. مشيراً إلى أن المكتب الاستشاري سوف يستعين ببعض الخبرات المحلية من الجامعات العراقية الاخرى والمكاتب الخاصة لانجاز هذه التصاميم إضافة إلى كادره الهندسي..

فحوصات ومسوحات

*وحول العقود الأخرى... قال - نحن لسدينا عقود مع وزارة الكهرباء (مشروع توليد الطاقة الكهربائية في الحديثة) حيث تم إنشاء مختبر حقلي لاجراء الفحوصات المختبرية اللازمة

الرمادي / المدى

تم في محافظة الانبار توقيع عقد بين المكتب الاستشاري لكلية الهندسة بجامعة الانبار والمكتب الهندسي لقيادة قوات التحالف في المحافظة ينص على قيام الطرف الاول بتقديم المشورة العلمية والهندسية واعداد التصاميم وتحليل الكلف والإشراف على جودة الانتاج لاغلب مشاريع حملة إعادة الاعمار في المحافظة..

٥٥ مشروعاً

(المدى) زارت كلية الهندسة والتقت الدكتور عادل نهر عبد عميد الكلية ورئيس الهيئة المشرفة على المكتب الاستشاري الذي علق حول الموضوع بالقول:

- لقد كنا لنا رأي في عملية اعمار المحافظة وتم الاتصال بالسيد الحافظ والمسؤولين في المكتب الهندسي لقوات التحالف وبيتنا العديد من النقاط والملاحظات التي يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار عند عملية إعادة الاعمار.. حيث لا بد ان تكون المشاريع مبنية على اسس عملية مرسوسة مسبقاً.. وبعد الاتفاق وتوقيع العقد بدانا العمل معهم وابتداءً من شهر آذار الماضي من اجل بناء المحافظة على الوجه الاكمل..

*عما تحقق خلال هذه الفترة قال: انجز المكتب الاستشاري (٥٥) مشروعاً خلال شهر آذار فقط منها اعداد (٥) تصاميم لمشاريع تمثل طرق وإنشاءات.. وتحليل كسلف ل (٢٠) مشروعاً مختلفاً لاعمال

هندسية ومدارس ومجمعات ماء

وقنوات ري وصيانة جسور وإعادة اكساء طرق ومراكز صحية.. وقدمنا تقارير إشرافية عن جودة التنفيذ لـ (٢) مشاريع منجزة من قبل مقاولين عراقيين ودوائر الدولة واغلبها مشاريع خدمية..

إنجاز ١١٠

مشاريع خدمية

والمباشرة في

مشاريع كبيرة

مدارس عالية

اما في شهر نيسان وبعد تجديد الاتفاق فقد تواصل عملنا وانجزنا خلال هذا الشهر اعداد تصاميم وتحليل كلف وإشراف على جودة الانتاج لمشاريع اكثر عددا من شهر آذار وينفس آلية العمل.

والآن نحن بصدد الاتفاق على

بمساعدة القوات الهولندية

إنجاز مشروع المركز الحرفي التعاوني للعوائل ذوات الدخل

المحدود في المثنى



مشروع المركز الحرفي التعاوني للعوائل ذوات الدخل

محدودة وبالتقسيم على مدى عشرة اعوام وهناك دراسة لإقامة مجمع سكني في الفزالية. وأكد أن اتفاقا جرى مع الاتحاد العام للتعاون الإيراني لتوريد البضائع والسلع والتسويق الزراعي وإقامة مشروع السياحة الدينية بأسعار مناسبة.

مساهمة هولندية

فيما قال (العقيد فان هارس كيميا) قائد الكتيبة ٤٢ لقوات الهولندية أن تنفيذ مشروع المركز الحرفي التابع لجمعية المثنى التعاونية سيقدم خدمات مفيدة للناس واعتقد أن الأمن